[19] المسلمين إلى غير ذلك مما فعل ! ولعل الاهم من كل ذلك أن الزندقة دفعته إلى إبرازه الجيوش الاسلامية في فتوحها قاسية متوحشة، وإظهار حروبها حروب إبادة للبشرية، ومن هنا زعم بعضهم أن الاسلام انتشر بالسيف والدم. وعندما أدركت ذلك أخذت أشير إلى أهدافه في ما استدركته على كتاب (عبد ا بن سبأ) في طبعته الثالثة ببيروت، وفي ما نشرته من أبحاث في كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق). ثم جمعت من أبحاثي عن سيف ما يكشف عن واقعه المذكور آنفا، وجعلته قسما ثانيا لكتاب (عبد ا بن سبأ) وهو هذا الكتاب. وختمته ببحث واف عن (عبد ا بن سبأ) و (السبئية) و (ابن السوداء) وهي مما صحف فيها سيف وحرف، ومنه أخذ المؤرخون ما نقلوه في كتبهم، ثم تناقلت الالسن أخبارها فكثرتها وطورتها، ثم أخذ أهل الملل والنحل وغيرهم من أفواه الناس ما تقولوه في تلكم الاسماء على مر السنين، وخفي على الباحثين هذا التطور والتكاثر. وقد قصدت - في كل ما بحثت - إنارة السبيل أمام الباحثين عن حقائق التاريخ الاسلامي، وكشف ما وقع فيه، وما وقع في الاحاديث الشريفة من زيف وتضليل. ورجاء أن ينبه ذلك العلماء إلى ضرورة قيام جماعة منهم بتدارس روايات السيرة والتاريخ الاسلامي وعقد القواعد لذلك. وعسى أن يوفق ا بعض حماة الاسلام من علماء المسلمين إلى ذلك

---